واضرب اشد الضرب ومثل حبس مولى عبده اي ضربا شديدا وحبسا مثل حبس
مولا عبده واما قوله تعالى فكلا منها رغدا فليس رغدا صفة مصدر محذوف
على المعتمد بل هو منصوب على الحال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير
فكلا منها حالة كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير به طويلا
بالنصب فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت اقامته مقام الفاعل عند
حذفه باتفاق وقد قيل ان صفة المصدر المحذوف ومما ينوب مناب
المصدر ايضا اسم العدد كما مثل له الناظم بقوله واجلده في الخمر اربعين جلدة
اي واجلده في الخمر جلدا اربعين فحذف جلدا واقيم العدد مقامه ووصل همزة
اربعين وهي مقطوعة لضرورة الوزن ومثل ذلك قوله تعالى فاجلدوهم
ثمانين جلدة واما قول الناظم الاثبات بعد ذكر العدد فلم يظهر لي وجهه
حتى انكلم عليه ابكسر الهمزة هو او بفتحها وبلغني عن بعض المعاصرين انه يقرر
انه بفتح الهمزة على انه جمع ثبت ولن رفعه على انه خبر مبتدا محذوف نشا من
من سؤال مقدر تقديره من المقيم ما ذكر يقبل الاثبات وهذا لا باس به وكانه
اخذه من كلام من تكلم على اعراب قراءة من قرا يسبح بفتح البا الموحدة له فيها
بالغدو والاصال رجال فان يسبح فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن
الفاعل الجار والمجرور الذي هو له ورجال خبر مبتدا محذوف تقديره من المسبح
او من المسبحون ومثل قول الشاعر ليبك يزيد ضارع ذو خصاصة
ومختبط مما تطيح الطوايح فقوله ليبك جازم ومجزوم وهو مبني لما لم يسم
فاعله والنايب عن الفاعل يزيد وضارع خبر مبتدا محذوف تقديره من يبكي
ومما ينوب عن المصدر في الانتصاب ايضا كل وبعض وانما ينوب كل منهما
عنه بشرط اضافته اليه نحو قوله تعالى ولا تميلوا كل الميل ومثل ذلك قول الشاعر
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ومثال بعض
قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل ثم نبه الناظم على انه قد يحذف عامل
المصدر ويلفظ به منصوبا بقوله ٥ وربما اضمر فعل المصدر ٥
٥ كقولهم سمعا وطوعا فاخبر ٥ ومثله سقيا له او رعيا ٥
٥ وان نشا جدعا له وكيا ٥ يعني قد تقدم ان المصدر انما ينصب
بعامل من لفظه ويكون مذكورا في الغالب وقد يحذف الناصب له وهو الفعل

المراد

٧٥

المراد بقوله وربما اضمر فعل المصدر فيبقى منصوبا وحذفه اما جواز القرينة
لفظية نحو حجا جوابا لمن قال لك اي سير سرت او معنوية نحو حجا
مبرورا لمن قدم من الحج اي حججت حجا مبرورا ومثله سعيا مشكورا يقال لمن
سعى في امر تحسن عاقبته وفيه ثواب اي سعيت سعيا مشكورا واما
وجوبا وهو على ضربين سماعي وقياسي فالسماعي كقول القايل عند ان يومر بامر
سمعا وطاعة وحبا وكرامة اي اسمع سمعا واطيع طوعا واحبك حبا واكرمك
كرامة اي اكراما ومثل ذلك ما اذا دعوت لشخص تقول سقيا لك ورعيا
اي سقاك الله ورعاك رعيا واذا دعوت عليه قلت جدعا له وكيا اي
اجدعه الله جدعا وكواه كيا والجدع قطع طرف الانف والان فهذه المصادر
واشباهها منصوبة بافعال محذوفة من جنسها وانما قلنا من جنسها لان المضمر
كالمنطوق فتحفظ ولا يقاس عليها لعدم ضابط كلي للمحذوف يعرف به المراد
ومحل وجوب حذف عاملها عند استعمالها ما بعدها باللام واما الثاني وهو
القياسي فياتي في مواضع منها ان يقع المصدر تفصيلا لعاقبة ما تقدمه نحو
قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا فمنا وفدا منصوبان
بفعل محذوف وجوبا تقديره فاما تمنون منا واما تفدون فدا ومنها ان يكون
مستفهما عنه ويكون عامله خبرا عن اسم عين نحو قولك انت سيرا سيرا ويكون
محصورا نحو ما انت الا سيرا وانما انت سير البريد وتقدير الكلام في الاول انت
تسير سيرا فحذف تسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثله في الحصر اي ما انت
الا تسير سيرا فيقدر ذلك تسير وحذفه واجب لما في الحصر من التاكيد القايم
مقام التكرير واما قول الناظم ٥ ومنه قد جا الامير ركضا ٥
٥ واشتمل الصما اذ توضا ٥ فهو من قبيل المصدر الذي اضمر عامله
الا ان فيه خلافا فاذا قلت جا الامير ركضا واقبل الغلام سعيا فذهب بعضهم
الى انه مفعول مطلق بفعل محذوف تقديره يركض ويسعى والى هذا جنح
الناظم وذهب بعضهم الى انه حال على حذف مضاف اي ذا ركض وذا سعي
والذي عليه سيبويه وجمهور البصريين انه نفسه ومثله منصوب على
الحال على تاويله بالمشتق فيقول ركضا براكضا وسعيا بساعيا وانما فصل
الناظم هذا البيت عن البيتين الذي قبله لاجل الخلاف فيه دونهما ومن ذلك ايضا

الجدع بالدال المهملة كما هو صرح به في القاموس وابن ذكا ... ايضا

Copyright © King Saud University